على الإبل والحمير والكلاب فيؤذيها اذا اشتد بدا او قيل ذباب كذباب الكلب وفي السيرة ان
المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استشار
اصحابه ودعا عبد الله ابن ابي ابن سلول ولم يدعه قبلها قط فاستشاره فقال عبد
الله ابن ابي واكثر الانصار يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا
منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اصبنا منه فكيف وانت فينا فدعهم
يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم
ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين فاعجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الراي وقال بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى
هذه الاكلب لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايت في منامي بقرا فاولتها خيرا ورايت ذباب سيفي ثلما فاولتها هزيمة ورايت
اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة فا
فعلوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه بالمدينة
فيقاتلوا في الازقة فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم يوم بدر واكرمهم الله
بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا يا رسول الله فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيته ولبس لامته فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا وقالوا بئس ما
صنعتم تشيرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فقالوا اصنع ما
رايت يا رسول الله واعتذروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي
ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل وقد اقام المشركون باحد الاربعاء والخميس
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى باصحابه الجمعة
فاصبح بالشعب من احد يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان
اصحابه سبعمائة رجل فجعل عبد الله ابن جبير وهو اخو خوات بن جبير على الرماة وكانوا
خمسين رجلا وقال عليهم [illegible] اقيموا باصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل حتى لا
ياتونا من خلفنا وان كانت لنا او علينا فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فانا لا نزال غالبين

مادمتم

مادمتم مكانكم فجاءت قريش وعلى ميمنتهم خالد ابن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة ابن ابي
جهل رضي الله عنهما ومعهما النساء يضربن بالدفوف ويقلن الاشعار فقاتلوا حتى
حميت الحرب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال من ياخذ هذا بحقه
ويضرب به العدو حتى ينحني فاخذه ابو دجانة سماك ابن خرشة رضي الله عنه فلما
اخذه اعتم بعمامة حمراء وجعل يتبختر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لمشية
يبغضها الله تعالى الا في هذا الموضع ففلق به هام المشركين وحمل النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه على المشركين فهزموهم فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة
الغنيمة والله لنا تاتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم
فقال الزبير ابن العوام رضي الله عنه فلما نظرت الرماة الى القوم وقد انكشفوا
وراوا اصحابهم ينتهبون الغنيمة اقبلوا يريدون النهب فلما راى خالد ابن الوليد
رضي الله عنه قلة الرماة واشتغال الناس بالغنيمة وراى ظهورهم خالية صاح
في خيله من المشركين ثم حمل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فهزمهم
ورمى عبد الله ابن قمئة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وهشم
انفه وشجه في وجهه فاثخنه وتفرق عنه اصحابه ونهض رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى صخرة ليعلوها وكان قد ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض
فجلس تحته طلحة رضي الله عنه فنهض حتى استوى عليها ووقفت هند والنسوة
معها يمثلن بالقتلى يجدعن الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك قلائد
واعطتها وحشيا وبقرت عن كبد حمزة رضي الله عنه فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها
فلفظتها واقبل عبد الله بن قمئة يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذب عنه
مصعب ابن الزبير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ابن قمئة وهو يرى
انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال اني قتلت محمدا وصاح صائح الا
ان محمدا قد قتل ويقال ان ذلك الصائح كان ابليس فانكفا الناس وجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله واجتمع اليه ثلاثون رجلا

Copyright King Saud University